كلام السيد جرمانوس فرحات ما لا ينطبق معها . وقد اشار حضرة ناشر الكتاب الى بعضها . وهناك ايضاً اجوبة شتّى يحكم فيها المؤلف بالخطإ الميت على فاعلها وهي لا تتجاوز الخطأ العرضي او تحتاج الى بعض التمييز . وكذلك ينسب المؤلف الى المنذري الفقر والطاعة ما يختص فقط بفضيلتيهما وكمالها . فهذه واشياء غيرها كانت تحتاج الى بعض تعليقات . ويا حبّذا لو عُرض هذا الكتاب قبل طبعه على زوّار الكرسي الرسوليّ . وقد اضاف حضرة القس شبلي الى هذه المحاورات اولًا صورة الراهب الكامل ولم يُهدنا أهي للسيد فرحات او لغيره وقد أسف على انهُ لم يجد منها نسخة كاملة . وثانياً رسالة للسيد المذكور في رسوم وعوائد الرهبانيّة في عشرة فصول مفيدة جدًّا وهذه الرسالة كان سبق حضرة الاب شرل ابيلا ونشرها في المشرق (١٦ [١٩١٣] : ٧٢٢ — ٧٣٠) فنثني على همّة القس شبلي ونحضّهُ على مواصلة تفتيشهِ عن آثار رهبانيّتهِ الفاضلة وقد سرّنا انهُ عزم على نشر تراجم بعض مشاهيرها في كتاب عنوانهُ الكواكب

ل . ش

شذرات

﴿ اثران في رئاسة القديس بطرس ﴾ صدرا في شهر نيسان الاول لغبطة السيد كيرلوكير ديغريوس القاضي بطريرك انطاكية والاسكندريّة واورشليم وسائر المشرق . والثاني نشزهُ في هذه المجلّة حضرة الاب انطون صالحاني في عددها السابق . فمنشور غبطة البطريرك يتناول الموضوع من حيث وجهتهِ الكتابيّة والنطقيّة والتاريخيّة على نمط مؤثر في العقول والقلوب . اما مقالة الاب انطون صالحاني فكتابيّة محضة مبنيّة على آيات الانجيل الشريف ونصوص سفر الاعمال بحيث لا يستطيع ان ينكر براهينهُ القاطعة الّا العنيد المكابر للحق . وقد طبعها على حدة لافادة العموم تُباع في مطبعتنا بثلثة قروش

﴿ سوء تأثير مناجاة الارواح ﴾ نشر المشرق في العام الماضي (١٩٢١ ٢٧٨ و٣٥٢)

مقالتين اثبت فيهما كاتباها الايوان يوسف مونجان ويوسف منّى الاخطار الناتجة عن السيريتم. وقد نقلت الجرائد الاجنبيّة والوطنيّة آخرًا خبر أسيرة باثاريّة مولّفة من احد عشر شخصاً كانوا يتعاطون مناجاة الارواح فأُصيبوا جميعهم بالجنون. وبهِ تحقّق ما حذّرنا عنهُ غير مرّة بعض المتهوّسين بهذه الصناعة الخطرة اي التقرّب من الارواح الشرّيرة لئلّا يختبروا مساوئها المختلفة فيندموا ولات ساعة ندم

﴿الحبر الاعظم واللغات الشرقيّة﴾ البابا بيوس الحادي عشر امتاز عن اسلافهِ بمعرفتهِ للُغات الشرقيّة ولا غرو فانّهُ خلف في ادارة المكتبة الامبروسيّة في ميلانو للعلّامة تشرياني الذي اشتهر بنشر الآثار السريانيّة فتقفّى آثارهُ. وممّا ينبئ بمعرفتهِ للغتنا العربيّة ما قرأناهُ حديثاً عن مساعدتهِ للمستشرق الايطالي غريفيني في نشر تأليف بعض عرب اليمن في الفقه

﴿كسوف الشمس الاخير في رأي العرفان﴾ كتبت المجلّات العلميّة فصولًا في الكسوف الاخير الذي حدث في ٢٨ آذار فظهر في بعض البلدان اكليليًّا وفي غيرها كسوفاً تامًّا رصدهُ الفلكيُّون ونشروا عليهِ ملحوظاتهم وكذلك ورد ذكرهُ في مجلّة «الكلّيّة» الاميركيّة وفي مجلّة العرفان الصيداويّة ومن غريب ما روتهُ هذه (ص٤٤٥) قولها «واسباب الكسوف كالا يخفى حيلولة الزهرة بين الشمس والارض» فنسبت تلك الظاهرة الفلكيّة الى الزهرة باخسّة حقوق القمر وهو من الغرابة بمكان!

﴿الجائزة الماسونيّة﴾ ذكرنا في عدد ماضٍ اقتسام محفل رشيد الماسوني البيروتي جائزتهُ بين اثنين ممّن قدّموا لهُ المقالة التي اقترحها على العموم بخصوص ضيقة الاحوال. وقد غلب على ظنّنا انّ نائلَي الجائزة من الجماعة الماسونيّة فكتب لنا احدهما من دمشق جناب الاديب توفيق ابن الياس مسعود متبرّئاً من الماسونيّة ناكرًا انتماءهُ الى جمعيّتها. فسُررنا بايضاحهِ الحقيقة وكنّا وددنا لو لم يُرسل لمحفل ماسوني مقالتهُ فيُعرّض بنفسهِ للتهمة بدخولهِ في شيعة محرومة من الكنيسة ويقول الكتاب ابن سيراخ (١٣ : ١) : «من لمس القير توسّخ» وكان الاولى بهِ ان ينشر ما كتب في احدى الجرائد العموميّة لاسيما انهُ كما قال لم يحرّر مقالتهُ طمعاً بالجائزة التي فرّقها على الفقراء. امّا حكمنا لعبدالله بك رزق الله خير فثابت يقرُّ بهِ كلّ من اطلع على مقالتهِ المنشورة في الوطن.

﴿الخزعبلات الماسونيّة﴾ انّ القحة التي عُرف بها الفرمسون تحملهم على ابتداع

ضروب الخزعبلات والاراجيف لترويج بضاعتهم الكاسدة . فمن ذلك ما نشرتهُ « سوريَّة الشمالية » ونقلتهُ : « الجامعة السوريَّة » عن حضور عليّ افندي ناصر الدين افتتاح محفل ماسوني في حماة «موفدًا بالوكالة عن المندوب السامي» فكذَّبت المفوَّضيَّة العليا هذا الخبر وانكرت كلّ علاقة لها مع المحافل الماسونيَّة — ومن اكبر مشيّعي هذه الخزعبلات مدير « جريدة الانوار » المظلمة يوسف افندي الحاج المدّعي بالمارونيَّة وينكر قومهُ انهُ منهم . ولا غرو فانَّ المارنة كاثوليك والمنتمي الى الماسونيَّة محروم من الكثلكة . ولو تتبَّعنا ما ينشرهُ في كل عدد من أعداد جريدتهِ في وصف الماسونيَّة وتاريخها وغايتها ممَّا هو والحقيقة على طرفي نقيض لضاق عنهُ «جراب الكردي» مع سعتهِ . وليس في كلامهِ شيء عن مديح الماسونيَّة الَّا وقد رددنا عليهِ في كراريسنا بشواهد من زعماء الماسونيَّة في كتاباتهم الرسميَّة . فما لهُ يسكت عنها فليفند حججنا ان امكنهُ والَّا نسبناهُ الى الإفك والبهتان . وفي هذه النسبة نبشّر الكاثوليك بجحود « بعض الاحرار » للماسونيَّة في الاعياد الفصحيَّة الاخيرة . ثلثة منهم جحدوا الشيعة جهارًا في قرية الشيَّاح وسلَّموا لسيادة مطران طائفتهم اوراقهم الرسميَّة واوسمتهم

﴿مبلغ الماسون من التاريخ﴾ وردت نبذة في «الانوار» الماسونيَّة تنبئ بسعة معارف الماسون (ص ٨ من عددها ٩) تحت هذا العنوان «فوائد الرموز» قال فيها محرّرها يوسف افندي الحاج « عند قيامة المسيح تمثلت مريم المجدليَّة امام طيباريوس وقدَّمت لهُ بيضة مصبوغة » مشيرة بها « الى حياتنا على الارض وقيامنا في السماء » الخ . فليت شعري بأيَّة طيَّارة انتقلت مريم المجدليَّة الى رومية لتقدّم بيضتها المصبوغة لطيباريوس قيصر . ولعلَّهُ اراد بيلاطوس القريب منها . ولا عجب ان يجهل ابناء الارملة تاريخ غيرهم وهم يجهلون تاريخ عشيرتهم

ومثل ذلك ما نشرتهُ اللطائف المصوَّرة المصريَّة الماسونيَّة للماسوني نقولا افندي حدَّاد في عددها الـ ٣٦٨ عن « راهب جزويتي » دعاه الاب امبروسيوس ده لاكلوش برنس ستورات » ادَّعى على قولهِ انهُ ولي عهد ملك انكلترَّة « تشرلس الثاني » وطالب اباهُ بالملك . وهي رواية مختلقة من اوَّلها الى آخرها لا اصل لها ولا فصل . ولكن كيف يمكن الماسون ترويج بضاعتهم بغير الكذب واختلاق التاريخ الوهمي؟